

التبيان في تفسير القرآن

(167) عدس ما لعباد عليك امانة * أمنت وهذا تحمليين طليق (1) يعني الذي تحمليين. وهو في صورة السؤال لموسى عما في يده اليمنى. والغرض بذلك تنبيهه له عليها ليقع المعجز بها بعد التثبت فيها، والتأمل لها. وقوله " قال هي عصاي " جواب من موسى ان الذي في يدي " عصاي اتوكؤ عليها " في مشيي " واهش بها على غنمي " اي اخطب بها ورق الشجر اليابس لترعاه غنمي يقال: هش يهش هشا: قال الراجز: أهش بالعصا على اغنامي * من ناعم الاراك والبشام (2) (ولي فيها مآرب أخرى) اي حوائج أخر من قولهم: لا أرب لي في هذا أي لاجاة. وللعرب في واحدها ثلاث لغات: مأربة بضم الراء وفتحها وكسرهما. وقوله " قال ألقها يا موسى فألقها فاذا هي حية تسعى " حكاية ما امر الله تعالى موسى بأن يلقي العصا من يده وأن موسى ألقها، فلما ألقها صارت في الحال حية تسعى، خرق الله العادة فيها وجعلها معجزة ظاهرة باهرة. قوله تعالى: (قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى) (21) واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى (22) لنريك من آياتنا الكبرى (23) إذهب إلى فرعون إنه طغى (24) قال رب اشرح لي صدري (25) خمس آيات بلا خلاف.

(1) _____ تفسير الطبري 16 / 102 واكثر كتب النحو يأتون به شاهدا

على أن (هذا) أسم موصول بمعنى الذي. (2) تفسير الشوكاني 3 / 349 والقرطبي 11 / 187

والطبري 16 / 102 (*)